"وعاشرهن بالمعروف"

ليس كل ما نمر بيه هو والد بالفطره ولكن قد تتابعه افكاركثيره ومعتقادات أثرت علي سلوكنا اليومي وعلي تعاملنا مع من حولنا حتي بارق المخلوقات كيف تتحول الجدار الحامي الي ذئاب متوحشه تتلتهم كل من يقترب منها لكي ترضي ملازتها وغرائزها هل تحولنا من حياة كريمه الي حياة اشبه بحياه الحيونات الجائعه ان كل ذلك اثر في حياتنا المعيشه جعلتنا نغير القيم والاخلاق التي نشأنا عليها إلي حاله من الوضي وانتهاك الحقوق والواجب،قضيتناليوم لاتتحدث عن الاخلاق بجميعها بل عن جزء منها وهي

اخلاق الرجل تجاه المرأه او اخلاق الزوج تجاه زوجته.

كيف تحولت المرأه من ملاك ناشئ الي عبده تحت رحمه سيدها يبقيها كما يشاء ويذلها كما يشاء وهذا تحت بند إنعدام الاخلاق وكيف تحولت الزوجه من مطيعه الي عنيده تتباهي بنفسها وتفرض قرلرها عليه بل تتجرد عليه وتعيره تحول الرجل الصلب الي لين والمرآة المطيعه المدلله الي سيد البيت وحاكمه.

هناك تداخل في المفاهيم وتبادل الادوار غريبه جدا لم يعد الرجل رجلا ولا المرأه مرأه بل أصبح هناك تجرد من الخدمه وتخلي عن الدور الذي يتناوله كلا منهم

اصبح التخلي عن دور المرأه ممكن ومن هنا نشأت النزعات والخلافات ليحس الرجل بهيبه تضيع ويحاول استرددها ولكن بأسلوب صلب عنيف ليهلك من حوله ليتحول من الحامي المنيع الي المهلك الشنع يتجرد قلبه من الرحمه والانسانيه ويردد آيات قد فهمها خطأ لسوء ظنه وهيى"الرجال قوامون علي النساء، النساء ناقصات عقل ودين،مثني وثلا ث ورباع،واضربهن في المضاجع "ويظن انه حاكم المرأه وسيدها يفرض قرراته ويتحكم بيها وكأنها عبده اشترها بماله يلقي النظام والقواعد الصارمه ويجبرها عليها لتصبح عنده كل السيدات مثلهم مثل بعض لايختلف عنهن شيء فتضيع الصالحه مع الطالحه وتضيع حقها وتصبح أمه،

سؤال من علمك هذا؟ وبمن تقتضي؟وهل ذلك ما امرك بيه الكتاب والسنه؟

هل من اجابه؟

في الحقيقة لا توجد اجابه مؤكده حول تعذيب المرأه ومعملتها بوحشيه لا يوجد حياء ولا عفه ولا اخلاق ولا رجال يعترفون بذلك انك تناولته عن القسوه مرارا وتكرارا اغفلت حقها رافع ذراعيك الي السماء تفتخر برجولتك بأي رجوله تفتخر بقوته ام بعلو صوتم ك ام بقوه بنيانك ام ماذا مع احترامي هذه ليست قوه بل تجرد من الرجوله وضعف

قول لي كيف حال زوجتك التي تركتها بين عنان السماء تشكوا الي الله من جفاء زوجها وتعدوا له بالهدي وان يرد لها سالم غانم هل فكرت في خلصها لم تفكر بل تريد البقاء معك الي ان يهتدي بك الحال كيف لك يا زوج ان تترك زوجتك مبتله العينين لفراقك وانت تغادر البيت بالسعات تحت بند الترفيه والتسليه وان تركك لبيتك تحت مسمي تجنبا للمشاكل هل اصبحنا نحن بند المشاكل والنكد كما يدعون نحن لن نفعل ذلك من فراغ حاول ان تتصالح مع نفسك وفكر بما وصل بك الحال اصبحت تنام بخارج المنزل تسهر بالساعات وكأنك عندما تعاود اليه تحس انك قادم الي السجن مره ثانيه وتستعد لقنبله من التساؤلاتلماذا

تأخرت؟ماذا عني؟ماذا عن اولادك؟ماذا عن حقي كزوجه؟

باختصار نحن لن نفعل ذلك من فراغ بل جاء بعد طول فتره من الانتظار والصبر منا لم يتحمل ذلك فيصارح ومنا من يكتم ويدعوا الله باصلاح،سلسه من الحزن والالم سلسه من القهر وسوء اظن لياخذ الشيطان مكان بينكم وتصبح حياه لا حياه لها الي ان يفكر الزوج بالزوجه الثانيه.

وتنسي انك انت من اوصلها الي ذلك بغيابك وجفائك وانها تفعل المستحيل من اجلك ومن اجل سعادتك واولادك هل فكرت بما سيحل بها اذا علمت بذلك، لما تفكر الابنفسك ولاتعلم ان مصير التانيه مثلها لتاتي الثلاثه والرابعه وهكذا وكأنك تتاجر تحت بند شرع الله،ماذا تعلم انت عن شرع الله ااخبرني سوف اخبرك

قبل كل شيء لابد ان يكون هناك سبب قوي يجعلك تتجوز المرأه الثانيه او التي تليها،والزوجه تكون علي علم،تكون قادر علي اكفالهم بدون نقص،واهم شيء هو العدل بينهم كما قال الله في كتابه "وان خفتم ان تعدلوا فواحده"وفي النهايه قال ولن تعدلوا"

الزوجه جائتك لا لان تتكلفها او تهينها او تزلها بمالك بل جائتك تاركه كل شيء خلفها فقط من اجلك فانت حمها وملجئها بعد الله فلا ترضي غرورك علي حساب الشرف والامانه ف الشرف صفه الرجال ليس من النقص او التدني ان ترفع من مقامها تجعلها جوهره بين يديك محفوظه من كل شر امانه مطمأنه بوجودك فانت ضلعها التي تحتضن به هل ذكرت كيف كانت في ايام البرد القاسيه منتظره قدومك علي فارغ الصبر تدعوا ربها في تدرع ان يحفظ الله زوجها من كل شر با كيه لا لافضالك بل لحبها لتيقي الله فيك فكن له سندا وعونا وقلبا تحتمي به

وان كل ما نمر بيه هو اقتداء ما لا يصلح للقداء بمن يدعون الامانه والشرف والاخلاق وهم نجاسه المجتمع من فنانين ومطربين الذي هم علي كل بيت مسلم وحال بيه الفقر وقله الحيله وتظنهم انهم يعلمون ويمرون بكل ما يقوله من لا يوجد حبيب وانقطاع الارحام والخيانه والعيش بالمفرد واعتزال الناس كل ذلك من عوامل هدم البيوت الصالحه وخربها كل ذلك بسبب سوء النشأه والتربيه الذي جعلك تتجرد علي الكائن الرقيق الذي خلقه الله من اجلك فانت وهي واحد صحيح فلا تكسره انت الحامي الواعي القائد فقودها برفق وحكمه،اقتضي برسول الله فإنه خير قدوه وخير زوج وخير حبيب رقيق في المعامله بارع في الحكمه لا يستخدم القوه بل المشاوره والعيش بالمعروف هو من قال "لا تأذوني في عائشه"من من يزيل بكاء زوجته عندما اندثر عقدها بل سهر الليل لاصلاحه من اجل اسعادها اليس ذلك بكافي ان تربط علي زوجتك وتبعث اليها الحنان زوجتك تستحق فلا تبكيها الا فرحا.

كما لا تنسي ي قائد بيتك اتقوا الله في الضعفين المرأه واليتيم والمراه جائت قبل اليتيم،ولاتنسوا استوصوا بالنساء خيرا،واخيرا وليس اخرا وعاشرهن بالمعروف.

ل ولاء أبوالخير

مقدمة..

محتوى المقدمة..